صفة الصفوة

من البرحاء عند الوحي حتى إنه كان ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سري عنه يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك كان أول كلمة تكلم بها أن قال أبشري يا عائشة أما إن الله تعالى قد برأك فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله تعالى وهو الذي أنزل براءتي فانزل الله تعالى إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات فأنزل الله تعالى هذه الآيات براءتي فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره فقال والله لا أنفق عليه شيئا أبدا إن شاء الله تعالى بعد الذي قال في عائشة ماقال فأنزل الله تعالى ! ! إلى قوله ! ! فقال أبو بكر الصديق إني لأحب أن يغفر الله عز وجل لي فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال لاأنزعها منه أبدا .

قالت عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري ما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك قالت يارسول الله صلى الله عليه وسلم أحمى سمعي وبصري والله ماعلمت إلا خيرا